

« التكرار الدورة الأولى : الدروس اللغوية : الثانية باك آداب » خـ

الأمثلة

١) قال محمد الحلوى:

يا بلادي هواك ينساب في قلبي انسياب الدماء في الأجداد
ملء قلبي وملء أنفاسي الوله وملء الفضاء و الأبعاد
يا بلادي وليس أشهى إلى نفسي وأحلى من أن أناي يا بلادي

2) قال البحتري:

صن نفسي عما يدرس نفسي ٣٣٣ وترفّع عن جدي كُل جب بـ ١٠٠ وتماسكت حين رَغْبَعَنِي الدهر ٣٣٣ التقايس منه لتعيسى و تكس بـ ١٠٠

3) قال محمد الشنقيطي :

لله لله ما ابهاك مكناش خضب ورخص وأغراض وأغراض
مكناش ما نظرت عيني نظيرتها أرض هي الأرض بل ناش هم الناس
ما مر منها امرأة إلا ومر به دبح هو المسك أنفاس، بأنفاس،

4) قال عبد الكريم الطبااني:

5) قال اسماعيل صيدى:

طرقت الباب حتى كُلَّ مثنيَ كُلْمَثَنٍ ۝ ولما كُلَّ مثنيَ كُلْمَثَنٍ ۝
فقالت لِهَا أَيَا إسْمَاعِيلَ صَبَرَا ۝ فَقَالَتْ لَهَا أَيَا أَشْمَا عَيْلَ صَبَرَا ۝

ملاحظة الأمثلة

المثال الأول

في هذا المثال نلاحظ ورود نفس الحروف (س - ق - ب) والكلمات (يا بلادي - قلبي - ملء) مرتين أو أكثر، وهذا ما يعرف بالتكرار، ويكون في الحرف أو اللفظ أو العبارة ولكن يختلف المعنى وإن تعدد التكرار، وهذا ما يعطي للتكرار وظيفة تأكيدية.

المثال الثاني

بملاحظة المثال الثاني نجد أن حرف السين تكرر سبع مرات في الستتين ، وهذا النوع من التكرار يسمى التكرار الحرفـي مما يؤكـدـ الحالـةـ النفـسـيـةـ التـيـ يـعـيشـهاـ الشـاعـرـ إـضـافـةـ إـلـىـ الوـظـيفـةـ الإـيقـاعـيـةـ التـيـ يـمـثـلـهـاـ.

المثال الثالث

بالإضافة إلى التكرار الحرفـي (السين) نجد تكرارا لفظيا (لله - مكناس - أرض - الناس - مر- أنفاس)، وهو يقوى المعنى الدلالي الذي يرمي إليه الشاعر من خلال تجربته، والوظيفة هنا تأكيدية أولاً.

المثال الرابع

نتجاوز مع المثال التكرار الحرفـي والتكرار اللفظـي لنكتشف تكرار عبارة بـكاملها (ليتنـي كنتـ)، وهو تكرار يـفيـد رغبة الشاعـر في التـحـول وإن كان مستـحـيلاـ، ولكـنه تـمنـي يـؤـكـد بتـكرـارـه أنه غير راضـ على وضعـه الآـنيـ. وهو تـكرـار يـضـيفـ إلى الوظـيفـةـ التـأـكـيدـيـةـ وـظـيفـةـ إـيقـاعـيـةـ من خـلـالـ تـكرـارـ الفـاظـ بـعـينـهـ بـنـوـعـهـ من التـواـزـيـ الصـوـتـيـ.

المثال الخامس

في هذا المثال نجد التـكرـارـ اـتـخـذـ طـابـعاـ تـموـيهـياـ وـهـوـ ماـ أـضـفـيـ صـبـغـةـ تـزيـنـيـةـ فـالـتـكـرـارـ الـحـرـفـيـ يـوـحـيـ بـتـكـرـارـ لـفـظـيـ مـاـ يـعـطـيـ بـعـدـ مـوـسـيـقـيـاـ جـمـالـيـاـ وـإـنـ اـخـتـلـفـ الـأـلـفـاظـ دـلـالـيـاـ (ـكـلـ مـتـنـيـ،ـ كـلـمـتـنـيـ،ـ إـسـمـاعـيـلـ،ـ أـسـمـاـ عـيـلـ).ـ فـالـتـكـرـارـ إـذـنـ تـزـينـيـ لـهـ وـظـيفـةـ إـيقـاعـيـةـ.

خلاصة عامة

تعريف التـكرـارـ

التـكرـارـ ظـاهـرـةـ موـسـيـقـيـةـ وـمـعـنـوـيـةـ تـقـنـيـصـيـ الإـتـيـانـ بـلـفـظـ مـتـعـلـقـ بـمـعـنـىـ،ـ ثـمـ إـعـادـةـ الـلـفـظـ مـعـ مـعـنـىـ آـخـرـ فيـ نـفـسـ الـكـلـامـ.

أنواع التـكرـارـ

يتحقق التـكرـارـ عـبـرـ عـدـةـ أنـوـاعـ:

- تـكرـارـ الـحـرـفـ:ـ وـهـوـ يـقـتضـيـ تـكـرـارـ حـرـوفـ بـعـينـهـ فـيـ الـكـلـامـ،ـ مـاـ يـعـطـيـ الـأـلـفـاظـ الـتـيـ تـرـدـ فـيـهـ تـلـكـ الـحـرـوفـ أـبـعـادـاـ تـكـشـفـ عـنـ حـالـةـ الشـاعـرـ النـفـسـيـةـ.
- تـكرـارـ الـلـفـظـةـ:ـ وـهـوـ تـكـرـارـ يـعـيـدـ نـفـسـ الـلـفـظـةـ الـوـارـدـةـ فـيـ الـكـلـامـ لـإـغـنـاءـ دـلـالـةـ الـأـلـفـاظـ،ـ وـإـكـسـابـهـ قـوـةـ تـأـثـيرـيـةـ.
- تـكرـارـ الـعـبـارـةـ أوـ الـجـملـةـ:ـ وـهـوـ تـكـرـارـ يـعـكـسـ الـأـهـمـيـةـ الـتـيـ يـوـلـيـهـاـ الـمـتـكـلـمـ لـمـضـمـونـ تـلـكـ الـجـمـلـ الـمـكـرـرـةـ باـعـتـبـارـهـاـ مـفـتـاحـاـ لـفـهـمـ الـمـضـمـونـ الـعـامـ الـذـيـ يـتـوـخـاـهـ الـمـتـكـلـمـ.ـ إـضـافـةـ إـلـىـ مـاـ تـحـقـقـهـ مـنـ تـواـزـنـ هـنـدـسـيـ وـعـاطـفـيـ بـيـنـ الـكـلـامـ وـمـعـنـاهـ.

أـغـراضـ التـكـرـارـ

- للـتأـكـيدـ،ـ كـقـوـلـهـ تـعـالـيـ:ـ (ـكـلـاـ سـوـفـ تـعـلـمـوـنـ ثـمـ كـلـاـ سـوـفـ تـعـلـمـوـنـ).
- لـتـنـاسـقـ الـكـلـامـ فـلـاـ يـضـرـهـ طـولـ الـفـصلـ،ـ قـالـ تـعـالـيـ:ـ (ـإـنـيـ رـأـيـتـ أـحـدـ عـشـرـ كـوـكـبـاـ وـالـشـمـسـ وـالـقـمـرـ رـأـيـتـهـ لـيـ سـاجـدـيـنـ)،ـ بـتـكـرـيرـ (ـرـأـيـتـ)ـ لـئـلاـ يـضـرـهـ طـولـ الـفـصلـ.
- لـلـاستـيـعـابـ،ـ كـقـوـلـهـ:ـ (ـأـلـاـ فـادـخـلـواـ رـجـلـاـ رـجـلـاـ...ـ).
- لـزـيـادـةـ التـرـغـيبـ فـيـ شـيـءـ،ـ كـالـعـفـوـ فـيـ قـوـلـهـ تـعـالـيـ:ـ (ـإـنـ مـنـ أـزـوـاجـكـمـ وـأـوـلـادـكـمـ عـدـواـ لـكـمـ فـاحـذـرـوـهـمـ وـأـنـ تـعـفـوـاـ وـتـصـفـحـوـاـ وـتـغـفـرـوـاـ فـإـنـ اللـهـ غـفـورـ رـحـيمـ).
- لـاـسـتـمـالـةـ الـمـخـاطـبـ فـيـ قـبـولـ الـعـظـةـ،ـ كـقـوـلـهـ تـعـالـيـ:ـ (ـوـقـالـ الـذـيـ آـمـنـ يـاـ قـوـمـ اـتـبـعـوـنـ أـهـدـكـمـ سـبـيلـ الرـشـادـ يـاـ قـوـمـ إـنـماـ هـذـهـ الـحـيـاـةـ الـدـنـيـاـ مـتـاعـ وـإـنـ الـآـخـرـةـ هـيـ دـارـ الـقـرـارـ)،ـ بـتـكـرـيرـ (ـيـاـ قـوـمـ).
- لـلـتـنـوـيـهـ بـشـأـنـ الـمـخـاطـبـ،ـ كـقـوـلـهـ:ـ (ـعـلـيـ رـجـلـ رـجـلـ...ـ).
- لـلـتـرـدـيـدـ حـثـاـ عـلـىـ شـيـءـ،ـ كـالـسـخـاءـ فـيـ قـوـلـهـ:ـ قـرـيـبـ مـنـ اللـهـ السـخـيـ وـأـنـهـ = = قـرـيـبـ مـنـ الـخـيـرـ الـكـثـيرـ قـرـيـبـ ءـ لـلـتـلـذـذـ بـذـكـرـهـ مـكـرـراـ،ـ كـقـوـلـهـ:ـ أـبـيـ أـبـيـ سـيـقـدـمـ غـداـ مـنـ سـفـرـهـ.
- لـلـحـثـ عـلـىـ الـاجـتـنـابـ،ـ كـقـوـلـهـ:ـ (ـالـحـيـةـ الـحـيـةـ أـهـلـ الدـارـ...ـ).
- لـإـثـارـةـ الـحـزـنـ فـيـ نـفـسـهـ أـوـ الـمـخـاطـبـ،ـ كـقـوـلـهـ:ـ (ـأـيـاـ مـقـتـولـ مـاـذـاـ كـانـ جـرمـكـ أـيـاـ مـقـتـولـ...ـ).
- لـلـإـرـشـادـ إـلـىـ الـخـيـرـ،ـ كـقـوـلـهـ تـعـالـيـ:ـ (ـأـوـلـىـ لـكـ فـأـوـلـىـ ثـمـ أـوـلـىـ لـكـ فـأـوـلـىـ).
- لـلـتـهـوـيـلـ بـالـتـكـرـيرـ،ـ كـقـوـلـهـ تـعـالـيـ:ـ (ـالـحـاقـقـ مـاـ الـحـاقـقـ وـمـاـ أـدـرـاكـ مـاـ الـحـاقـقـ).

وظـائـفـ التـكـرـارـ

- الوظيفة التأكيدية: ويراد بها إثارة التوقع لدى التلقي ، وتأكيد المعاني وترسيخها في ذهنه.
- الوظيفة الإيقاعية: فالتكرار يساهم في بناء إيقاع داخلي يحقق انسجاماً موسيقياً خاصاً.
- الوظيفة التزيينية: وتكون بتكرار ألفاظ مختلفة في المعنى ومتتفقة في البنية الصوتية، مما يضفي تلويناً جمالياً على الكلام.

الوظائف النحوية للتكرار هي:

- تميز النظم في كل موضع بالزيادة او النقصان او اختلاف الالفاظ.
- اشهار القصص ليلقيها كل من سمعها.
- الفصاحة في ابراز الكلام الواحد في فنون مختلفة واساليب متنوعة.
- توكييد الزجر والوعيد، وبسط الموعظة وتثبيت الحجة ونحوها، او تحقيق النعمة، وترديد المنة، والتذكير بالنعم.
- تصريف القول.